
استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في عمل وحدات زخرفية مستوحاة من الفن الفرعوني*

إعداد

د/ حنان محمد الشرييني

أستاذ مساعد التصميم

كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

أ.د/ جميلة مصطفى المغربي

أستاذ تصميم النسيج

كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

أ. شيماء محمد الدسوقي

باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٣٤) - إبريل ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في عمل وحدات زخرفية

مستوحاة من الفن الفرعوني

إعداد

أ. شيماء محمد الدسوقي***

د/ حنان محمد الشربيني**

أ.د/ جميلة مصطفى المغربي*

المقدمة

إهتم الفن المعاصر بالتجريب ومدخله المتعددة وإتجه إلى دراسة تراث الشعوب القديمة، ليستلهم من طرق الصياغة التصميمية للفنان البدائي الأساليب والأسس التى دعمت مداخل التجريب ومدارس وإتجاهات الفن المعاصر.

وتعد الحضارة المصرية القديمة "الفرعونية" من أكثر الحضارات التى تميزت بالإستمرارية والإتساع المكانى والزمنى والتاثير فى سائر الحضارات الأخرى حيث كانت المنهل الذى إقتبست منه العديد من الحضارات التى تلتها وساهم أيضا تنوعها فى ذلك ، فقد كان الفن المصرى القديم بمثابة المرآة التى تعكس بوضوح حضارة هذا الشعب وتقدمه ، وهو فى نفس الوقت سجل حضارى مهم يوضح المناخ الفكرى الذى عاش فيه الإنسان المصرى القديم وتطوره منذ فجر التاريخ . ويعتبر الفن المصرى القديم من أكثر الفنون التى تتميز بصدق التعبير ودقته وتنوعه حيث إستمد أسلوبه من العقيدة الدينية والطبيعة الهادئة والبيئة المستقرة خلال أربعة آلاف سنة ق.م .

وإنطلاقا من حضارتنا العريقة ذات الطابع الأصيل يسعى البحث الحالى إلى إستحداث العديد من التصميمات الفنية المستمدة من زخارف ووحدات الفن الفرعوني وذلك بدراستها وتحليلها سواء من الناحية الفنية أو التاريخية ومحاولة صياغتها وتطويرها لتساهم فى إستلهاام تصميمات زخرفية من وحي الفن المصرى القديم وتوظيفها بأسلوب فنى معاصر يواكب التطور الهائل الذى يشهده العصر الحديث ، فى محاولة للجمع بين الماضى فى أصالته والحاضر بتطوره وذلك من خلال إدخال تقنيات التكنولوجيا الحديثة على الأعمال الفنية وبصفة خاصة برامج وإمكانيات الكمبيوتر الحديثة لما لها من قدرات هائلة تساعد على تطوير الأعمال الفنية وفق رؤية المصمم بسهولة وجوده عالية مع إمكانية التنوع فى التصميمات من خلال التحكم فى الألوان والمساحات والخطوط مما يتيح للمصمم حرية الإبداع والتوسع فى أفكاره وتطلعاته الفنية .

* أستاذ تصميم المنسوجات كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

** أستاذ مساعد التصميم كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير

مشكلة البحث:

من خلال تتبع وتحليل بعض أعمال الفنانين في الفن المصري المعاصر يتضح أن لغة الشكل هي السائدة، ومع التنوع في اتجاهات الفنانين وإبداعاتهم تنوعت الأساليب، والتقنيات الأكثر حداثة، ليعدد الفنان من صياغات والتصميمية للعنصر الواحد في أعماله، ومن ثم كانت الأساليب المختلفة من التحليل والتركيب والتجريد والإختزال والتحوير والإبدال هي أيديولوجية فكر الفنان في تعدد صياغاته ، ليعبر عن الجوهر الداخلي والجمال المطلق للعنصر وذلك للتأكيد على مضمون العمل الفني والقيم التعبيرية لديه من خلال الأساليب والتقنيات والخامات المختلفة الخاصة بكل فنان . و في بعض الأحيان يحتاج الفنان إلى عمليات التجريب والمحاولات المتعددة لتوزيع الوحدة الزخرفية حتى يصل إلى عدة حلول ليختار الأنسب منها ، وهنا نجد أن استخدام الكمبيوتر يساعد الفنان في التحكم بمكونات العمل الفني وتعدد الحلول الفنية وسهولة إختيار العناصر والخامات والألوان .

وتهدف هذه الدراسة إلى توظيف وحدات زخرفية قديمة من الفن الفرعوني قائمة على عناصر التصميم باستخدام جهاز الكمبيوتر والتقنيات الحديثة مع الحفاظ على مضمون هذا العمل الفني .

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الآتي :-

- ما أوجه الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا الحديثة في الحصول على صياغات تصميمية جديدة تحمل طابع الفن الفرعوني .
- ما أنسب المعالجات والأساليب التي يمكن إتباعها مع الوحدات الزخرفية القديمة لكي يستخلص منها صياغات جديدة ذو طابع معاصر .
- كيف يمكن إدخال برامج الكمبيوتر الحديثة على الزخارف الفرعونية القديمة مع الإحتفاظ بطابعها الفرعوني .

ويمكن صياغة المشكلة بصورة أكثر تحديدا في التساؤل الآتي :

هل يمكن إدخال تقنيات الكمبيوتر الحديثة على الزخارف الفرعونية القديمة مع الإحتفاظ على الطابع المميز لتلك الوحدات .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:-

١. التأكيد على التفاعل بين الفنان وعناصره الفنية، ودعم فكرة حفاظ الفنان على هويته القديمة مع العمل على تطويرها لتتلائم وروح العصر الحديث .
٢. توضيح طرق التعامل مع الوحدة الزخرفية الواحدة والحصول على عدة وحدات متنوعة من خلال تقنيات الكمبيوتر الحديثة .
٣. طرح مداخل متنوعة لتعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد في مختارات من الفن المصري القديم ، للإفادة منها في إثراء الوحدات الزخرفية المعاصرة .

٤. العمل على الربط بين القديم والحديث كوسيلة للحفاظ على هويتنا الفنية وإثرائها وتحقيق عنصر الإستمرارية .

٥. يسهم هذا البحث فى الكشف عن صياغات وحلول جديدة مبتكرة للوحة الزخرفية.

أهداف البحث:

١. الكشف عن الاتجاهات والأساليب المختلفة ، لتعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد للوحات الزخرفية الفرعونية ، من خلال تحليل الوحدات الزخرفية وإعادة صياغتها من جديد بحلول فنية معاصرة .

٢. استخلاص المعالجات والتقنيات التي تتلائم مع الوحدات الفرعونية القديمة للحصول على منتج فنى جديد يحمل طابع الأصالة والمعاصرة معا .

٣. تحديد أوجه الاستفادة من هذه التقنيات في إثراء اللوحة الزخرفية .

فرض البحث:

يفترض البحث عدة فروض وهى على النحو التالي :

- يمكن الاستفادة من دراسة تعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد في الفن المصري القديم لاستخلاص مداخل تصميمية تسهم في إثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة .
- هناك علاقة إيجابية بين الفن المصري القديم والفن المعاصر .

حدود البحث:

- يركز البحث على دراسة وتحليل وحدات الفن المصري القديم وكيفية الاستفادة منها في الحصول على وحدات زخرفية معاصرة .
- تقتصر الممارسات الفنية على تجارب يقوم بإعدادها الباحث.

منهجية البحث:

يتبع البحث منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي على النحو التالي :

- ١ - **المنهج الوصفي التحليلي** : فى تناول مفردات من الفن المصري القديم وصفا وتحليلا والوصول إلى أفضل القيم التشكيلية فيه .
- ٢ - **المنهج التجريبي** : وفيه تقوم الباحثة بعمل تجربة ذاتية لتحقيق هدف البحث والتأكد من صدق فروضه .

وذلك من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية من خلال :-

• إطار عملي :

استحداث تصميمات معاصرة مستمدة من الفن المصري القديم .

أولا : الإطار النظري :-

- ١ . دراسة وحدات وزخارف الفن المصري القديم ومعرفة مدى ملائمتها لروح العصر الحديث .
- ٢ . عرض السمات التشكيلية ، لتعدد الصياغات التصميمية للعنصر الواحد في الفن المصري القديم وأهمية ذلك في القدرة على إستحداث وحدات زخرفية متعددة .

ثانيا : الإطار العملي :

- ١ . تحليل مجموعة من زخارف ووحدات الفن المصري القديم وتحديد مدى ملائمتها للتحديث والتطوير وفق روح العصر الحديث .
- ٢ . إستخلاص المعالجات والممارسات المختلفة لدي الفنان ، ليعدد من صياغته التصميمية للعنصر الواحد بعد إدخال برامج وتقنيات الكمبيوتر الحديثة .
- ٣ . يقوم الباحث بإجراء تطبيقات فنية لإظهار مدى إمكانية الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا الحديثة .
- ٤ . عرض نتائج البحث وتوصياته .

مصطلحات البحث :

١ - الزخرفة المصرية القديمة :

هي جميع الوحدات الزخرفية التي قام المصريون القدماء باستخدامها ، والمبتكرة بمعرفتهم والتي وجدت في المناطق التاريخية في مصر القديمة ، والتي جمعت منفصلة أو في علاقات تكوينية أخذت طابعا مميزا (١) .

وكانت الزخرفة المصرية القديمة بوجه عام زخرفة رمزية استوحاها الفنان المصري القديم من بعض ما يحيط به من مشاهد بخطوط بدائية زين به كفه ووشم بها جسده ، واستخدم عناصر زخرفية بسيطة من الأشكال الهندسية والنباتية والحيوانية بها (٢) .

٢ - الوحدة الزخرفية Ornamental Motif :

هي أساس المكون للتصميم وكل الأشكال التي يصلح إستخدامها في الزخرفة ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسين " وحدات زخرفية هندسية - وحدات زخرفية طبيعية " .

٣ - الصياغة Formulation :

هي محصلة التفاعل بين خبرة الفنان المصمم الإنسانية والثقافية التي تظهر في طرق معالجته الشكلية للعناصر المادية، التي يتعامل معها للوصول إلى صياغات متعددة للعناصر ليحقق

(١) سنيه خميس صبحى رضوان : تطويع زخارف الفن المصري القديم لخدمة الإعلام السياحي _ رسالة دكتوراه غير

منشورة _ كلية الاقتصاد المنزلي _ جامعة حلوان ١٩٩١ _ ص٧٨ .

(٢) حسن على حموده : فن الزخرفة _ الهيئة المصرية للكتاب _ ١٩٨٩ _ ص١٦

قيم متنوعة من الإيقاع والاتزان والتناسب لتتوافق مع المضمون التعبيري للعمل الفني الذي يعبر عنه.

التعريف الإجرائي:

الصياغة التصميمية هي كيان له بنية داخلية وخارجية (عنصر) مر على مجموعة من المعالجات الشكلية (التحليل- التفكير وإعادة التركيب- التجريد- التخطيط- التحوير- الاختزال- المبالغة- التسطیح) لينتج عنها تعدد للصياغات التصميمية للعنصر الواحد وذلك بواسطة الفنان، لتعبر عن دلالات متنوعة تعطي مضموناً تعبيرياً لديه، متأثراً في ذلك بطرق التفكير الإبداعي، والأسلوب والتقنيات المستخدمة وطرق الرؤية ومستوياتها .

الدراسات المرتبطة :

أولاً : رسائل علمية:

١. دراسة (محي الدين السيد احمد)(١) بعنوان (الإمكانات التشكيلية لاستخدام المربع في التصوير الحديث):

تناولت المربع كمفردة تجريدية هندسية لاستخدامه على نطاق واسع في تشكيل الكثير من الأعمال الفنية المتنوعة. وتؤكد الدراسة على استخدام أسلوب التفكير الإبداعي مع مفردة تشكيلية واحدة تحقق احتمالات وصياغات تشكيلية متنوعة، وتفيد هذه الدراسة في توضيح طرق التفكير الإبداعي في تناول المفردة الواحدة وكيف ينوع ويعدد الفنان طرق صياغته للعنصر الواحد للوصول إلى حلول متنوعة ومرتبطة بشخصيته.

٢. دراسة (ثريا محمود عبد الرسول)(٢) بعنوان (تصنيف للعناصر للحيوانية على النسيج في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر الفاطمي وأثره في التربية الفنية).

تهتم بالوحدات الزخرفية الحيوانية التي وجدت على النسيج الفاطمي في مصر والقواعد التي تحكم هذه الزخارف الأسس الهندسية التي يبني عليها الفنان الإسلامي جميع تصميماته سواء كانت على النسيج، أو الخشب، أو الجلد، أو المعدن، أو الفخار، وتوضح الدراسة مدى ارتباط هذه الوحدات بطابع واحد تميز به العصر الفاطمي.

الجدير بالذكر هذه الدراسة تفيد البحث في التعرف على الأنواع المختلفة من الطيور والحيوانات وكيف صاغها الفنان، وما القواعد التي اتبعها في صياغة هذه العناصر الحيوانية ومدى تأثير الخامات التي يصمم عليها في الصياغة.

¹ - محي الدين السيد احمد: الإمكانات التشكيلية لاستخدام المربع في التصوير الحديث، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلون، القاهرة، ١٩٨١.

² - ثريا محمود عبد الرسول: تصنيف للعناصر الحيوانية على النسيج في مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العصر الفاطمي وأثره في التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٨.

٣. تناولت دراسة (روز رافت زكي) (١) بعنوان (تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني):

التي تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مظاهر العلاقة بين التقنيات الحديثة وما يرتبط بها من كفاءات التعبير، وكذلك بتحليل نماذج مختارة من اللوحات ذات التقنيات المتعددة، والتعرف على دلالاتها الفلسفية وجذورها التاريخية، وقدم هذا البحث للدراسة الحالية عرضاً وتحليلاً للتقنيات والأساليب المختلفة في التصوير الحديث، مع بيان تأثير التقنيات على القيم التعبيرية في العمل الفني.

ثانياً: بحوث ودراسات علمية:

٤. دراسة (ليلى حسن علام) (٢) بعنوان (رؤية تشكيلية مستنبطة من زهرة اللوتس الفرعونية مدخل لإثراء التصميمات الزخرفية):

تناولت المفهوم الفلسفي لزهرة اللوتس، والعلامات المصرية للزهرة ورموزها، وكذلك أهمية هذه الزهرة وتطورها التاريخي، من خلال حصل دراسة لأشكالها على المسطحات المتعددة، للتعرف على تطورها الفني والتغير والتعدد الذي طرأ على أشكالها في الفن المصري القديم، واختارت الباحثة خمس من زهورات اللوتس الفرعونية لبيان النظام البنائي القائمة عليه وتم تحليل مكونات وأجزاء كل زهرة، ثم تعرضت لعدة ضوابط لإحداث تعدد وتنوع في الصياغات التصميمية الناتجة عن هذه الزهورات، وتقيد هذه الدراسة البحث الحالي في تحليل العناصر التي سوف يتعرض لها، وكذلك التعرف على بعض الضوابط التي تسهم في تعدد وتنوع الصياغات التصميمية للعنصر الواحد. وتختلف من حيث العناصر المتناولة، وكذلك الفترة الزمنية التي يتعامل معها البحث الحالي مع العنصر الواحد في مختارات من الفن المصري المعاصر.

٥. دراسة (أحمد محمد على عبد الكريم) بعنوان (مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية):

تناولت عرضاً لمجموعة من المداخل التحليلية التي يمكن عن طريقها تحليل محتوى اللوحات الزخرفية، ومن هذه المداخل (الصياغات التشكيلية - التقنيات)، حيث تعرض البحث لمعنى الصياغات التشكيلية بالتعرف، وكذلك قام بعرض مجموعة من الخطوات لصياغة أي مفردة تشكيلية، وكذلك قدم البحث تعريفاً للتقنيات، وعرض مجموعة منها التقنيات في اللوحات الزخرفية، واد على أن هناك علاقة ارتباطية عضوية بين التقنيات التي تنفذ بها اللوحة الزخرفية وكل من الصياغات التشكيلية والمضامين الإيديولوجية في موقعها الجمالي.

قدم هذا البحث للدراسة الحالية تعريفاً لمصطلح الصياغات التصميمية كما أكد على دور التقنيات وفعاليتها في التأثير على الصياغات التشكيلية.

١ - روز رافت زكي : تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

٢ - ليلى حسن علام: رؤية تشكيلية مستنبطة من زهرة اللوتس الفرعونية مدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الفنية التربوية الفنية وقضية لانتماء الجزء الثاني، ١٩٨٠.

٦. دراسة (إيهاب فاضل أبو موسى) (١) :

هدفت تلك الدراسة إلى :

إيجاد علاقات تشكيلية جديدة مستمدة من القيم الفنية التي تجمع بين فن الزخرفة المصرية القديمة وإتجاهات الفن الحديث ، مع إيضاح تلك القيم في صورة مقترحات فنية لما لهذه الفنون من تسلسل فكري فني . وهدفت الدراسة إلى عمل دراسة فنية تحليلية للزخارف المصرية القديمة في ضوء المفاهيم الحديثة للفن والتصميم وتطبيقها في مجال التصميم .

كما توصلت الرسالة إلى أن الفنان المصري القديم ربط بين الجمال والفائدة الوظيفية وبين الواقعية والخيال في أعماله الفنية المختلفة ، كما أن الوحدات الزخرفية للفن المصري القديم جميعها مشتقة من الطبيعة لتأثره بها في صورة إنسان أو حيوان أو نبات .

وقد أفادت هذه الدراسة البحث الحالى في الخطوات الإجرائية .

ومن تلك الدراسات نلاحظ أن الفن المصري القديم له سمات ثابتة ومميزة ، ويتمتع أيضا بالإستمرارية والثراء وذلك نابع من تعدد زخارفه وتنوعها والتي أتاحت للفنانين على مر العصور فرصة الإستزادة منه والرجوع إليه دواما وساهم ذلك في تواجده حتى الآن وإحتفاظه بمكانته من بين فنون العالم .

” **الختوى** ”

الاستلهام من الفنون البدائية والتراث وإدخال التقنيات الحديثة عليها :

اهتم الفنان المعاصر بتحليل فنون العالم القديم والبحث في شتي جوانبها المختلفة في تلك الأزمنة السحيقة على أضواء علم النفس والاجتماع والأساليب التربوية ، وقد أوحى هذه الفنون بطرق الأداء في الصياغات التصميمية للفنان المعاصر، حيث إتجه (بيكاسو) إلى إستلهام أنماط متعددة في صياغاته التصميمية متأثرا بالفن البدائي وخاصة الفن الزنجي، وأخضعها لعملية فكرية تتعلق بالتكوينات المعقدة والصياغات التصميمية المجردة التي تحمل كثيرا من سمات هذا الفن حيث إستفاد من الأسلوب في زيادة الشحنة التعبيرية لأعماله ، كما إتجه الفنان (حامد ندا) إلى إستلهام طرق صياغاته التصميمية في الفنون البدائية في تسطيحها للعناصر وعدم اهتمامها بالتفاصيل مضيفا إليها حسه التجريدي التعبيري المتأثر بطرق التنظيم للعناصر في الفن المصري القديم ، أما (بولي كلي) و (مارك شاجال) فإتجها إلى استلهام الجوانب الروحية والتصوفية في الفن البدائي بصياغات تصميمية تجريدية مبتكرة ، وهكذا أصبحت الفنون التراثية بمثابة رصيد ضخم إستمد منه الفنانون المعاصرون أفكارهم، وأثر في صياغاتهم التصميمية لعناصر الطبيعة من حولهم.

تناول الفنان- على مر التاريخ- عناصره بالتغيير والتبديل، والتطوير، سعياً للوصول للصياغة المناسبة، التي تعبر عن فكره، وتنقل للمشاهد رؤيته من خلال مضمون معين يسعى للتعبير عنه، وإظهاره في أعماله الفنية. فمنذ القدم طالعنا الفنان البدائي بصياغاته التصميمية المتعددة لعناصره سواء أكانت آدمية أو حيوانية أو نباتية أو وحدات هندسية تتغير وتتبدل وفق اعتقاده في قوة

السحر التي تتولد منها، حيث تميز إنتاج الفنان البدائي بتخليص العناصر، والتسطيح، وعدم الاهتمام بالظل والنور، والمنظور في صياغاته التصميمية.

وفي الفن المصري القديم ظهرت صياغات عديدة لعناصر مختلفة ومتنوعة، والصياغات التصميمية جاءت معبره عن العقيدة الدينية السائدة - آنذاك - فأتخذ من عناصر الطبيعة مفردات له، وصاغتها في حلول أعمال تشكيلية متنوعة تميزت بالمثالية، والتجريد لتحقيق متغيرات فنية تلائم أغراضه الوظيفية، وخاماته المتنوعة.

ويستمر التطور والتغير في الفن المصري المعاصر ويطالعنا الفنان (مصطفى الرزاز) بأسلوبه الفني الذي يعتمد فيه علي إستلهام عناصره من الفن النوبي والفن الشعبي حيث صاغ الفنان عناصره بطرق وأساليب متعددة في كل لوحة، فعلى سبيل المثال : ذلك الطائر الصغير الذي تحول إلى رمز للسلام للانتماء لأرض الوطن(١).

والفنان يعدد من صياغة عناصره، ليعبر عن حالات، ومضامين خاصة تنم عن التزام شديد، ودراية عالية بماهية العنصر الذي يصوغه في العمل الواحد أكثر من مرة دون تكرار أو تشابه، وتنوعت عناصر الفنان بين الطيور والأشجار.

يعد التراث المصري القديم من أهم المصادر إلى إستقى منها الفنان المصري المعاصر بنائية أعماله، وذلك خلال التطور الفني من بداية الفنون في العصور البدائية إلى نهاية العهد الفرعوني المصرية القديمة، وظهور الطرز المصرية المتأثرة بالفنون الإغريقية والرومانية وصولاً إلى الفنون القبطية والإسلامية.

قد خلف هذا الإنسان كثيرا من الرسوم التي يرجع تاريخها إلى العصور البدائية، وذلك علي جدران الصخور في بعض المواقع التي كانت تحل بها بعض القبائل النازحة من الصحراء، وكذلك رسوم من آثار بعض القبائل الأخرى التي نزلت من الشرق (٢) والتي تحتوي علي قيم فنية لا يمكن إنكارها حتى لو كان الغرض حتى لو كان الغرض منها عند الإنسان الأول نفعياً بالدرجة الأولى، ويصعب إغفال وجود هذه القيم التي تتمثل في: البساطة والتلقائية والجمال ، والتي جذبت إليها بعضاً من الفنانين في العصر الحديث .

ومع تطور الزمن أدخل على الفن العديد من التقنيات التي ساهمت في إثراء الأعمال الفنية وأتاحت للفنان العديد من الأساليب والمعالجات التي جعلت له من الصعب متاحا حيث نوع في صياغاته وأدواته وطوع الخطوط والألوان للتماشى مع التطور السريع الذي شهده العصر الحديث ومن أهم تلك المدخلات على الفن استخدام تقنيات الكمبيوتر الحديثة في التصميمات الفنية وما له من تقنيات متعددة وبرامج متشعبة ساهمت في إثراء المجال الفني .

¹ - Fatma Ismail: 29 ARTISTS in the museum of Egyptian on Modern art, AICA national section of Egypt, 1995, P53.

² - عماد فاروق، مرجع سابق، ص ٢٢.

تعريف الكمبيوتر وأهميته :

الكمبيوتر هو آلة تقوم بتنفيذ مجموعة من العمليات حسب قواعد معينة رسمت له سلفا ولا يحيد عنها فهو ينفذ الأوامر المعطاة له بحذافيرها بدقة وبسرعة كبيرة .
وتظهر أهمية الكمبيوتر فى القدرة على توليد الأشكال والألوان والتأثيرات المختلفة و
أمكانية تعديلها وتطويرها بسرعة و إتاحة معاينة التأثيرات اللونية بأقل جهد وبسرعة فائقة .
كما يستطيع الفنان تخزين أعماله الفنية و إسترجاعها و تعديلها فى أى وقت يشاء
فيستطيع تغيير الألوان أو تحريك الأشكال أو محوها أو إعادة ترتيبها بصورة متكررة دون أتلاف
العمل الفنى الأسمى ، كما يمكن الأحتفاظ بمراحل تطور العمل الفنى .
فكلما أتسعت معرفة الفنان بلغة الكمبيوتر و أدواته و إمكانياته و حدوده أدى ذلك الى
قدرات أبتكارية و إمكانيات كبيرة للإبداع . فالكمبيوتر يمد الفنان بكل أبجديات لغة التشكيل مما
جعلها تفوق أدوات التشكيل التقليدية الأخرى .

دور الكمبيوتر وأثره فى تصميم اللوحة الزخرفية

أن تأثير تكنولوجيا الكمبيوتر خاصة فى التربية الفنية كان تأثيرا مذهلا حقا فقد طرأت
تطورات كثيرة فى شكل و إمكانيات الكمبيوتر ووسائل تخزين المعلومات و البيانات و البرمجة و
شبكات الاتصال مما أتاح معالجة المعلومات ونقلها بدقة و بسرعة فى نفس الوقت وقد تسببت
التغييرات السريعة لتلك التكنولوجيا من تطوير البرامج و إكتساب مهارات عديدة مما يتطلب من
القائمون على التخطيط المنهجي لكلية التربية الفنية الى تخطيط مستمر للمناهج الدراسية و تزويد
متعلمى الفن بنوع جديد من التعليم و التوجيه للإرتقاء بقدراتهم و تطويرها و تنمية قدراتهم
الإبتكارية و الإبداعية حتى نواكب هذا العصر من تقدم و إستخدام الكمبيوتر جعل متعلم الفن أكثر
ثراء و تفاعل مع العمل الفنى و وسيلة جديدة لإخراج عملة الفنى بإمكانيات مستحدثة .

إمكانيات الكمبيوتر فى تصميم اللوحة الزخرفية :

- ١ . إنتاج تصميمات معتمدة بدقة و سهولة مع توفير الوقت والجهد .
- ٢ . تخزين العمل الفنى بعناصره و سرعة إستعادة الأعمال المخزنة مع إمكانية تغيير شكل و حجم عناصر العمل الفنى .
- ٣ . يساعد الفنان فى عمل صياغات متعددة فى تصميم اللوحة الزخرفية الواحدة .
- ٤ . يساعد الفنان على الخلق و الإبداع من خلال تعدد توزيع عناصر التصميم .
- ٥ . يستطيع الفنان أن يغير موقع الأشكال و الألوان لأى جزء من أجزاء اللوحة .
- ٦ . إمكانية محو أو تكرار أى جزء من أجزاء اللوحة الزخرفية بكل سهولة و سرعة .
- ٧ . يوفر الكمبيوتر أدوات تشكيلية كثيرة تساعد الفنان على إنتاج أعماله الفنية بسهولة و بسرعة .
- ٨ . يتيح إمكانية خلط الألوان بدقة كبيرة و الحصول على درجات متعددة للون الواحد .
- ٩ . التحكم فى رسم الخطوط و الأشكال الهندسية بأنواعها بدقة و بسهولة .

١٠. الأشكال و نسبها بسهولة ويسر .
١١. يستطيع أن يعدل أى جزء من أجزاء التصميم بالحدف أو بالأضافة و تغيير أماكن يتيح
أمكانية إعادة تصميم أى لوحة بكل سهولة و دون معاناة .
١٢. إمكانية التحكم و التغيير فى اللون و الخامة التى يرغبها الفنان .
١٣. يتيح للفنان استخدام مصادر أضواء و الظل و النور .
١٤. يتيح للفنان وضع خلفيات متعددة التى تناسب خلفية العمل الفنى .
١٥. إمكانية تصوير الأشكال المجسمة من خلال البرامج الخاصة بالبعد الثالث و مشاهدة
الصور فى الحال لأتاحة الفرصة للفنان للتعديل حسب رؤيته لتوزيع عناصر اللوحة .
١٦. إمكانية تحريك الأشكال المجسمة و تدويرها فى شتى الاتجاهات لمشاهدة أوضاعها المختلفة
لأختيار أفضل الحلول .

أهم برامج الكمبيوتر التى يتم استخدامها المعالجات التصميمية :

• البرنامج المستخدم: برنامج الفوتوشوب Photo Shop :

يرجع السبب فى إختيار هذا البرنامج نظراً لإمكاناته المتعددة من خلال الأدوات الكثيرة التى تساعد الفنان فى عمل صياغات لا نهائية فى بناء الشكل الزخرفي والتنوع وتقديم البدائل والتخزين والتوليف بين الوحدات بالإضافة إلى الدقة والسرعة فى صياغة هذه الوحدات.

ومن مميزات هذا البرنامج فى تشكيل اللوحة أن تكون العناصر المكونة للوحة عبارة عن مجموعة من الليرات (Layers) التى يمكن التحكم فى كل لير فيها على حده من تحريك وتصغير وتكبير وعكسه وتكراره أو إضافة تأثيرات ملمسية أو لونية على هذا العنصر. كما يمكن إضافة ظلال للأشكال أو جعلها بارزة أو غائرة أو إعادة ترتيب هذه الليرات أى العناصر حسب رؤية الفنان. كما يحتوي البرنامج على مجموعة من الفلاتر الكثيرة والمتعددة التى تعطي تأثيرات متنوعة مثل تأثير الألوان الزيتية أو المائية أو الباستيل أو الفحم أو الشمع أو الزجاج أو السيراميك أو الخشب أو الفيسفساء.

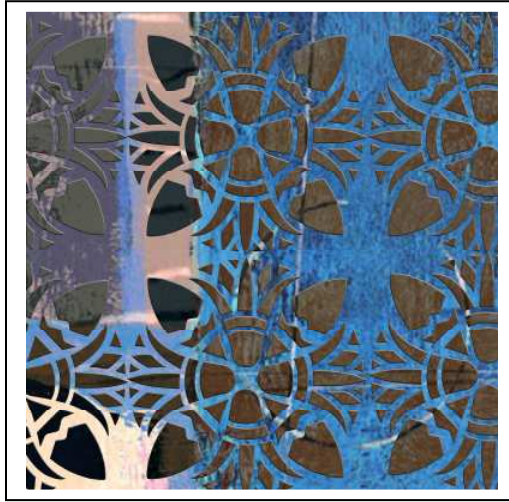
كما يمكن إضافة إضاءات متنوعة ملونة على الأشكال المكونة للعمل الفنى. كما يمكن إضافة مجموعة أخرى من الفلاتر للبرنامج الذى تضيف إمكانات أخرى متعددة للفنان مثل الفلاتر الآتية:-

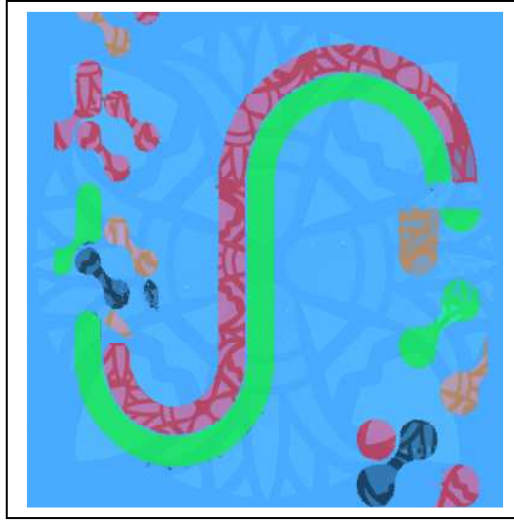
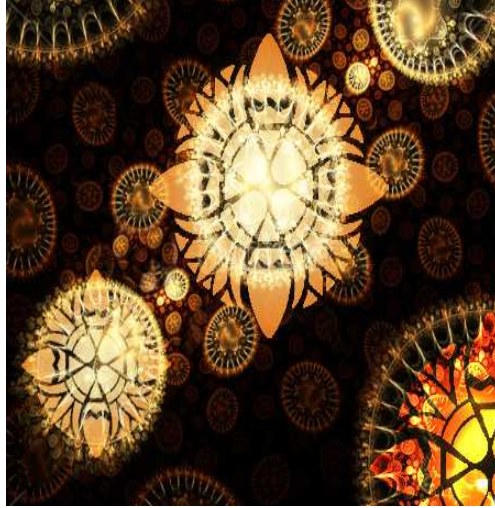
- | | | |
|----------------|------------|---------------|
| Photo Tools • | Extensis• | Eye Candy • |
| Photo Optics • | Digimarc• | KPT • |
| DآVirtigo • | Andromeda• | Flaming Pear• |

• خطوات تنفيذ العمل الفنى:-

١. عمل تصميمات متنوعة لوحات زخرفية قائمة على عناصر التصميم بما يحقق التوازن والوحدة للوحدة الزخرفية.

٢. إدخال هذه الوحدات الزخرفية داخل جهاز الكمبيوتر.
٣. نبدأ فى استخدام الأدوات الخاصة بالبرنامج مثل تكرار الوحدة وتصغيرها وتكبيرها وعكسها أو إضافة الظلال والشفافية الخ
٤. ثم يأتى بعد ذلك دور الفلاتر التي تعطي اللمسة النهائية للعمل بتأثيراتها المختلفة والمتنوعة.
بعض الأعمال التي تم تنفيذها باستخدام برامج الكمبيوتر الحديثة :





التوصيات :

- ١ . ضرورة الرجوع للتراث الفني القديم وخاصة الفن المصري القديم وإثراء الأعمال الفنية به لما يتمتع به من ثراء وإستمرارية وتنوع .
- ٢ . ضرورة الربط بين الماضي والحاضر للحفاظ على ثرائنا القديم والإستفادة منه على مر الأجيال .
- ٣ . يوصى البحث بدراسة التقنيات الفنية الحديثة و خاصة تقنيات الكمبيوتر وبرامجه لما فيه من إمكانيات متنوعة و حلول تشكيلية للوحدات الزخرفية الهندسية .

٤. الاهتمام بتدريس التراث للحصول على وحدات زخرفية حديثة .
٥. ضرورة الإستعانة بالكمبيوتر كأداة تعليمية فى الأعمال الفنية بصفة عامة والتصميم بصفة خاصة ، لما له من إمكانات هائلة و غير محدودة.
٦. يوصى الباحث بضرورة المزيد من الأبحاث التى تتناول الكمبيوتر وبرامجه فى مجالات الفنون المختلفة .
٧. يوصى الباحث بالإستعانة بالكمبيوتر فى حفظ الأعمال و عمل معارض لتلك الأعمال المنفذة بواسطة الكمبيوتر .

المصادر والمراجع

أولا :الكتب العلمية :

- حسن على حموده : فن الزخرفة- الهيئة المصرية للكتاب _ ١٩٨٩_ص١٦ .
- سنيه خميس صبحى رضوان : تطويع زخارف الفن المصرى القديم لخدمة الإعلام السياحى - رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإقتصاد المنزلى _ جامعة حلوان ١٩٩١-ص٧٨ .
- سيد توفيق :معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٧- ص١ .
- محمد أحمد يوسف - يوسف خفاجى : الزخرفة المصرية القديمة ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠- ص٧ .
- محمد عبد العزيز مرزوق : قواعد الزخرفة -الهيئة المصرية العامه للكتاب- القاهرة
- ثريا محمود عبد الرسول: تصنيف للعناصر الحيوانية على النسيج في مصر منذ الفتوح الإسلامي وحتى نهاية العصر الفاطمي وأثره في التربية الفنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٧٨ .
- Fatma Ismail: 29 ARTISTS in the museum of Egyptian on Modern art, AICA national section of Egypt, 1995, P53.

ثانيا: الرسائل العلمية :

- (١) إيهاب فاضل أبو موسى : " دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية فة ظل مفهوم الفن الحديث وإستخدامها فى تصميم الأزياء - رسالة ماجستير غير منشورة .
- (٢) حنان حسنى بشار أحمد :دراسة فنية تطبيقية للإستفادة من بقايا الأقمشة لعمل زخارف مستمدة من العصر الفرعونى لزخرفة الملابس والمفروشات " جامعة المنوفية - ١٩٩٥ .
- (٣) رشدى على أحمد عيد : إستحداث وحدات زخرفية معاصرة مستوحاة من الزخارف المصرية القديمة وإستغلالها فى عمل تصميمات - رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة المنوفية - ١٩٩٨ .
- (٤) شهريان جابر عبد الغفار إسماعيل : " إبتكار تصميمات مستمدة من الزخارف المصرية القديمة لإنتاج أقمشة تصلح لعمل زى مناسب يتناسب مع تراثنا القومى -" رسالة دكتوراه غير منشورة -كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٩٨ .
- (٥) روزرافت زكى : تقنيات تصوير ما بعد الفن الحديث لإثراء التعبير الفني، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٥ .

(٦) ليلى حسن علام: رؤية تشكيلية مستنبطة من زهرة اللوتس الفرعونية مدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية الفنية التربوية الفنية وقضية الإنتماء الجزء الثاني، ١٩٨٠.

نأشأ: مواقع شبكة الإنترنت :

- <http://rapidshare.com/files/212781269/a7lam.135gh.com>
EgyptianSymbolsBrrushes.rar.html
- http://www.filefactory.com/file/af7cd14/n/A7lam_135gb_com_Egyptian_SymbolsBrrushes.rar
- <http://d01.megashares.com/?d01=2afc104>